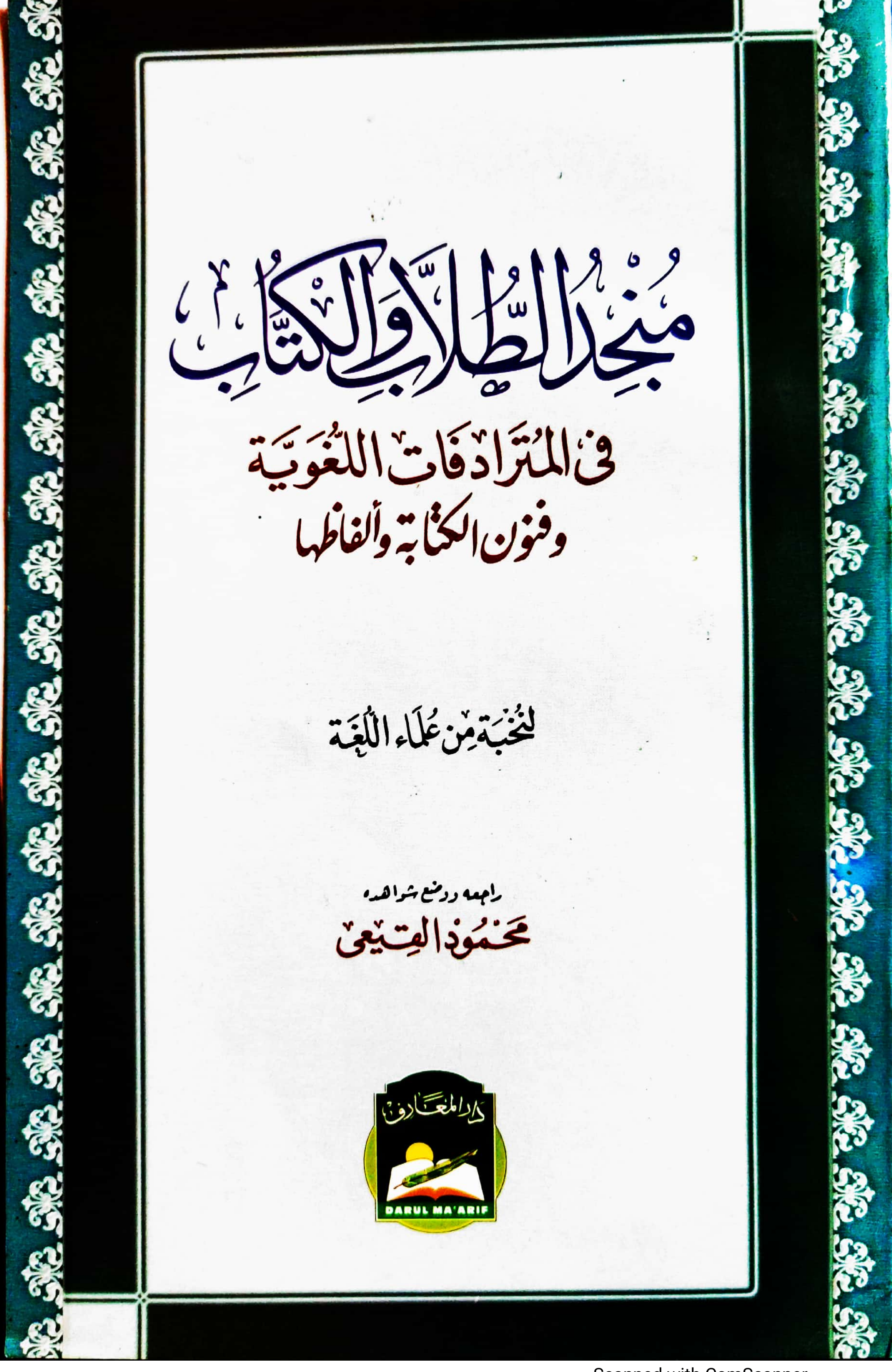

منجد الطلاب والكتاب
في المترادفات اللغوية
وفنون الكتابة وألفاظها
لنخبة من علماء اللغة
راجعه ووضع شواهده
محمود القيعي
دار المعارف
DARUL MA'ARIF

عبد الغني بن محمد يوسف الندوي
بوانكوما، كيرلا

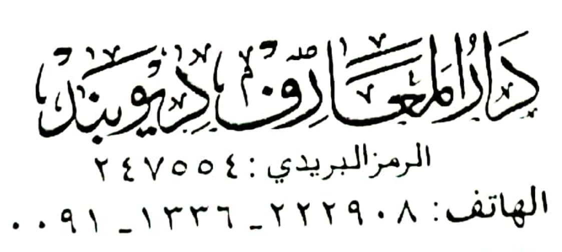
مُنجِدُ الطُّلَّابِ والكُتَّاب

في المُتَرادِفاتِ اللُّغَوِيَّة
وفنون الكتابة وألفاظها

لِنُخبَةٍ مِن عُلَماءِ اللُّغَة

راجعه ووضع شواهده
مَحمُودُ القيعي

دارُ المعارف ديوبند



DARUL MA'ARIF
DEOBAND-247554 (INDIA)
PHONE : 0091-1336-222908



مقدمة

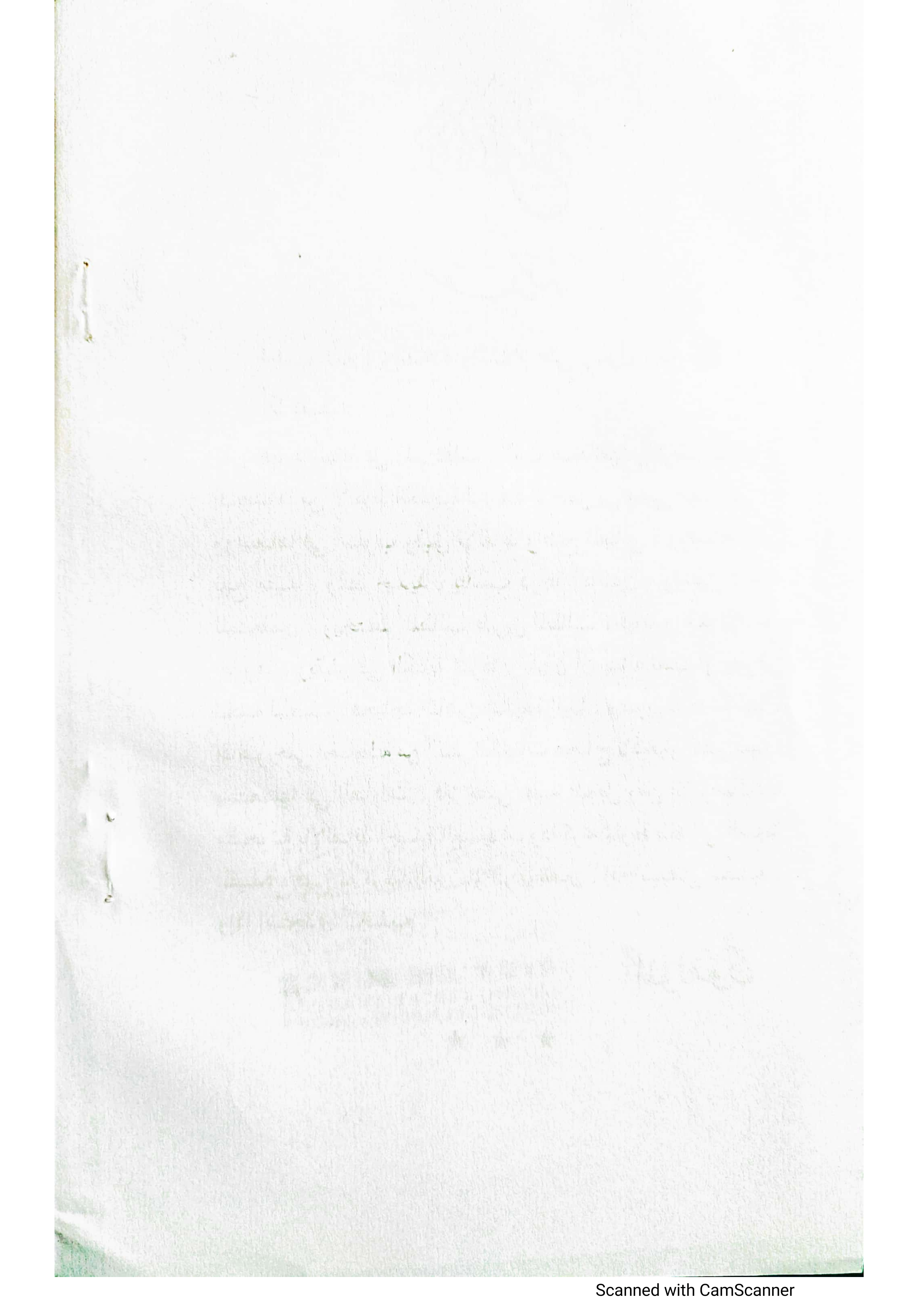
الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ .

أمَّا بَعْدُ :

فهذه رسالة في المترادفات ، قلّت صحائفها وكثرت لطائفها ، اقتطفناها من الألفاظ الكتابية لـ (عبدالرحمن بن عيسى الهمذانى) ، ووضعناها في أسلوب رقيق الألفاظ واضح المعانى ، ورتبناها على نهج مفيد ، ونمط جديد ، يناسب درجة الناشئين ، ويَسْهُلُ تناوله للمتعلمين ، ويختصر للطالب طريق المطالب ، فيحذو عند الإنشاء حَذْوَهَا ، ويقفو فى الكتابة إِثْرَهَا ، بدون أن يناله تعب أو يعرض نفسه للنَّصَب ، فحاجة الناشئ شديدة إليها ، وضرورته ماسّة لها ، إذ هو خلّى الحافظة من أكثر الكلمات محتاج لادّخار كثير منها ، يستعملها فى العبارات ، فلا يمضى عليه طويل زمن إلّا وحافظته مشحونة بالألفاظ الجيدة العديدة ، وذاكرته مملوءة بالمعانى السَّهلة المفيدة ، فهى له مرشد أمين ، وأَقوى مُعين ، إذا استفتى تُفْتِيه ، وإذا اسْتَجدى تُجْدِيه .

المؤلفون

★ ★ ★



التَّكْوِينُ وَالخَلْقُ

يُقال : خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ وَفَطَرَهُمْ وَذَرَأَهُمْ وَبَرَأَهُمْ وَأَنشَأَهُمْ وجبَلَهُمْ ، **ويُقالُ** : طُبِعَ الرجلُ على الخَيرِ ، وجُبِلَ وَأُسِّسَ ، وفيه غَرِيزَةُ شَرٍّ وضريبةُ شَرٍّ .

أَجْنَاسُ الجِبَالِ

الأَعْلَامُ والأَطوادُ والرَّواسِي بمعنًى ؛ **يُقالُ** : جبلٌ عالٍ ، وشاهقٌ ، وباذِخٌ : إذا كان مُرْتَقِيًا ، **ويُقالُ** : صَعْبُ المُرْتَقَى : وَعْرُ المُنْحَدَرِ ، والكُهُوفُ وَالغِيرانُ : البُيُوتُ المَنْقُورَةُ فى الجَبَلِ ، وقُلَّةُ الجَبَل وَذُرْوَتُهُ : أَعلاه .

طُلوعُ الشَّمْسِ وَغرُوبُهَا

طَلَعَتِ الشَّمسُ ، وبَزَغَتْ وشَرَقَتْ ، وأَشْرَقت وأَضَاءَت : أى بَدَتْ وظَهَرَتْ ، وغَابَتِ الشمسُ ، وغَرَبَتْ وأَفَلَتْ (١) : أى مالتْ للمَغِيبِ .

سَاعَاتُ اللَّيلِ وَالنَّهارِ

أَوَّلُ ساعة مِنَ اللَّيلِ الشَّفَقُ ، ثم العشاءُ بعدَ مغيبِهِ ، ثم العَتَمَةُ إذا اشتدّتِ الظُّلمةُ ، ثم السُّحْرَةُ ، ثم الغَلَسُ ، ثم البَلْجَةُ ، ثم التَّنْوِيرُ بعدَ صلاةِ الصُّبْحِ ، والصَّباحُ أَوَّلُ ساعةٍ منَ النَّهارِ ، والبُكورُ قبلَ طُلوعِ

---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ ... قَالَ هَـٰذَا رَبِّى فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الآفِلِينَ ﴾ .
[سورة الأنعام ، الآية ٧٦]

الشَّمسِ ، والغداةُ بعدَ طُلوعها ، والضُّحى بعدَ ارتفاعها ، والزَّوالُ وقت استوائها فى كَبِدِ السَّماء ، والظَّهيرةُ وقتُ الهاجرةِ ، والمَساءُ بعدَ الزَّوالِ ، والرَّواحُ إذا بَرُدَ النَّهار ، ثم العَصْرُ ، ثم الأصيلُ ، ثم العشِيَّةُ وهى آخِرُ ساعةٍ مِنَ النَّهارِ .

الرِّياحُ وهبوبُها وَإِسْفارُ البرْق

سفَتِ الرِّيحُ الترابَ وزَعْزَعتْهُ وبَعْثَرتهُ : أَى كَشفته وأَخرجتْ ما تَحتَهُ ، **ويُقالُ للرِّياحِ** : السَّوافِى ، والعَواصِفُ ، والزعازِعُ .

ويقالُ : تَبَسَّمَ البرقُ وَأَومضَ وبَرَقَ ولَمَعَ وسَطَعَ ، وتَلألأَ ، وَأَنارَ وتَوَهَّجَ وأَضاء .

الحَرُّ وَالبَرْدُ

يقالُ : هذا يومٌ صائفٌ وقائظٌ : أَى شديدُ الحرِّ .

ويقالُ : هذا يومٌ قَرٌّ ، وليلةٌ قَرَّةٌ : أَى باردةٌ ، وهذا يومٌ طَلْقٌ ، وليلةٌ طَلْقَةٌ : إذا لَم يكن فيها حرٌّ ولا بَرْدٌ .

الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ

الأُمَّةُ ، والجماعةُ والفِئةُ والفِرقةُ واحد ، والبِضعُ ما بين الثلاث إلى التسع ، والرَّهْطُ ما بين الخمسةِ إلى العشرةِ مِنَ الرِّجالِ ، والعُصبَةُ ما بين العشرة إلى الأربعين .



الأَزوَاجُ والنَّسَبُ والقَرَابةُ والانتسَابُ

يقالُ : هذه امرأةُ الرَّجُل وزوجُه أو زوجتهُ ، وحليلتُه وعِرسُه وقرينتُهُ ، وهذا الرَّجُل زوجُ المرأةِ وبعلُها وحليلُها .

وتقول : فلانٌ قَريبى ونَسيبى ، ونحن شُعْبَتَا أَصلٍ ، ورضيعا لِبانٍ نُنْسَبُ إلى جُرْثُومَةٍ واحدةٍ ، وهما أَخوا صفاءٍ وسَايلا وفاءٍ وأَليفا مَوَدَّةٍ ، وأُسْرَةُ الرَّجلِ : عشيرتُه وأَهلهُ وأدانيه .

ويقال : انتمى فلانٌ إلى فلان ، واعتَزَى وانْتَسَبَ وتَنَحَّلَ قبيلةً ادّعى أنه مِنها وليسَ مِنها .

الاسْتيطَانُ والـمَنزلُ والحلولُ فى المكان

يقال : استوطَنْتُ البلدَ والمكانَ وقَطَنْتُه وتَوَطَّنتُ به ، وهذه البَلْدَةُ وطنُ فلانٍ ومولِدُهُ ومَسْقَطُ رأْسِه ومَنْشَؤُهُ ومَنْبِتُهُ .

ويقال : هذا منزلُ الرَّجُلِ ومَحَلُّه ومأْواهُ ومَغْناهُ ونادِيه ومَثْواه .

ومن هذا الباب : قام فلانٌ بشكرِ فلانٍ وبثٍّ محاسِنِه ، ونشرِ مناقِبِه ، وإذاعة فَضله فى كل مَحْفَلٍ ، ومَشْهَدٍ ، ومَجْمَعٍ ، ومَحْضَرٍ ، ومَجْلِسٍ ونادٍ .

ويقال : أَحَلَّهُ دارَهُ وخفض له جَنَاحه وآواه إلى ظلِّه .

ويقال : نزل فلانٌ بالمكانِ ، وحَلَّ وأناخَ ، وخَيَّمَ وحَطَّ رَاحِلَتَه ، وضَرَبَ أَوْتادَهُ وألقى عصاهُ .

★ ★ ★

العِشْرَةُ والصُّحْبَةُ

يقال : هو أَطولُنا مصاحَبَةً ، وأَقدَمُنا عِشْرَةً ، وأَكثَرُنا خِلْطَةً ، وفلان فى صحبة فلانٍ ، وناحِيتِه وكَنَفه[1] ، وظلِّه وجنَابِه .

المُوافَقَةُ والرِّضا والمُخَالَفَةُ والعِصيَان

تقول : أُحبُّ أَن تَتَوَخَّى بذلك مُوافقتِى ، وتَتَحَرَّى بِه مَسَرَّتى ، وتَبْغَى بِه رِضاى وتَتَعَمَّدَ بِه مَبَرَّتى .

ويقال : خَلَعَ فلان الطَّاعةَ ، وخالَفَ ، وعَصَى ، وشقَّ العصا ، وفارقَ الجماعةَ ، وحادَ عن طريق الصَّوابِ ، وزاغَ وضلَّ واستبدل الشِّقْوَةَ بالسَّعادة ، والذُّلَّ بالعِزِّ .

ويقال للرَّجُلِ الذى يَعْصِى ويَغْوِى : أَغْواهُ الشَّيطانُ واستغواهُ واستهواهُ وفَتَنهُ وضَلَّلَه واستحوذَ[2] عليه فصرفَه عن الرُّشْدِ .

انتظامُ الشَّمْلِ والتَّفَرُّقِ

يقال : كان ذلك والشَّمْلُ مجتمِعٌ ، والهوى مُتَّفِقٌ ، والدَّارُ جامعةٌ ، والوِصَالُ مُؤْتَلِفٌ ، والزَّمانُ علينا بوجهِ النصرِ مُقْبِلٌ .

---

(١) **قال لبيد بن ربيعة** :

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم وبقيت فى خَلْفٍ كجلد الأجربِ

(٢) وفى القرآن الكريم : ﴿ ... **اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ** ... ﴾ .

[سورة المجادلة ، الآية ١٩]

وتقول : جَمَعَ اللَّهُ شتاتَهم[1] ، وضمَّ أُلْفَتَهُمْ ، ونَظَمَ شَمْلَهُم ، ووصَلَ نظامَهُم .

ويقال فى التَّفرُّقِ : تَفَرَّقَ القومُ وتشتَّتُوا وتصدّعوا وتبدَّدوا وتشعَّبوا وتَمَزَّقُوا ، وقد تَفَرَّق شَمْلُهم ، وتصدّعت أُلْفَتُهُم ، وانشقَّت عَصاهُمْ ، وانقطعَ نظامُهم وتشتَّتَ أحزابُهم .

قُرْبُ المسَافة وبُعْدُها ، والرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ

يقال : قَرُبَتِ الدارُ بيننا وتدانَت ، وفلانٌ بِقُربى وبمرْأى مِنّى ومَسمَعٍ : أى حيثُ أَراه وأَسمعُه ، وأَزِفَ الرَّحيلُ وحَان ، بمعنى قَرُبَ .

ويقال : بَعُدَتِ الدارُ بيننا ونَأَتْ وشطَّت : أَى تباعدتْ ، والبعيدُ والنَّازحُ والنَّائى والقاصى واحدٌ .

ويقال : رَجَعَ فلانٌ من سفرِه وآبَ وكَرَّ وقَفَلَ وعادَ ، وكانَ لهُ رَجْعَةٌ إلى منزلِه وعَوْدَةٌ ، وأَنا منتظرٌ رَجْعَتَه وكَرَّتَه وأَوْبَتَه .

كَفَافُ العَيشِ وسَعَتُه

يقال : هو فى كَفَافٍ مِنَ العيشِ ودَعَةٍ مِنهُ ، واكتفَى باليَسيرِ وقَنِعَ به واقْتَصَرَ عليهِ وتَقَوَّتَ به .

ويقال : هم فى رفَاهَةٍ من العيشِ ورَغَدٍ وسَعَةٍ ورَخاءٍ وخِصْبٍ ، وقد أَخْصَبَ جَنابُهم وأَعْشَبَ .

---

(١) **قال مجنون ليلى :**

وقد يجمع اللّهُ الشتيتين بعدما ... يظنان كل الظنّ أن لا تلاقيا

المَجاعَةُ والعَطَش

يقال : أَصابَ القومَ مجاعةٌ ومَخْمَصَةٌ[1] ، **وأَزْمَةٌ وسَنَةٌ** وجَدْبٌ ومَحْلٌ وبأْساءُ وبُؤْسٌ وشِدَّةٌ ، وقد أَجْدَبَ القومُ **وأَمْحَلُوا وأَقْحَطُوا** ، وهم فى ضَنْكٍ مِنَ العَيشِ ، وغَضاضَةٍ ، **وشَظَفٍ وقَشَفٍ** .

ويقال : أَصابَهُ العَطَشُ والغُلَّةُ والظَّمَأُ والصَّدَى ، ورجلٌ عطشانُ وظَمآن وهيمانُ وصادٍ[2] .

النَّــوْمُ والسَّــهَرُ

النَّوْمُ والرُّقَادُ والسِّنَةُ والكَرَى[3] ، والهُجودُ **والهُجوعُ** واحدٌ ، والسُّباتُ[4] : النَّوْمُ ، والقائلةُ : نَوْمُ الظَّهِيرة .

وتقول : سَهِرْتُ وأَرِقْتُ وسَهِدْتُ ، **وفلانٌ أَرَّقَنى وأَسْهَدَنى** وسَهَّدَنى وما اكتَحَلْتُ بنومٍ ، **وتقول** : أَيْقَظْتُ **فلانًا من سِنَتِه** ، ونَبَّهْتُه مِن رَقْدَتِه إذا ذَكَّرتَهُ مِن سَهْوٍ وغَفْلَةٍ .

---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ ... **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ... ﴾ [سورة التوبة ، الآية ١٢٠] .

(٢) **قال الشاعر القديم** :

وليس يعاف الرَّنْقَ ... من كان **صاديا**

(والرَّنْقُ : الماء بالكدر) ، ويقال : عافَ الطَّعام أو الشَّراب : **كَرِهَهُ فتركه** .

(٣) **قال أحد الحكماء** :

عند الصباح يحمد القومُ السُّرَى ... وتنجلى عنهم **غياباتُ** الكَرَى

(٤) وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا** ﴾ [**سورة النبأ ، الآية** ٩] .

العَقْــلُ والتَّجْــرِبَـة

العقلُ واللُّبُّ[1]، والحِجْرُ والحِجَى[2] والنُّهى بمعنًى ، **يقال** : رَجلٌ لبيبٌ وأريبٌ : أى عاقلٌ ، **ويقال** : جرّبْتُ الرجلَ واختبرْتُه ، وبَلَوتُ أمْرَهُ ، وخبَرْتُ حالَهُ وسَبَرْتُه وامْتحنْتُه وفتّشْتُه .

الاكتســابُ

تقول : هذا ما اكْتَسَبْتَ ، واجْتَرَحْتَ واكْتَدَحْتَ واسْتَثْمَرْتَ واقْتَرَفْتَ . وهذا جزاءُ ما اقْتَرَفْتَ ، ومكافأةُ ما اجْتَرَحْتَ ، ومقابلةُ ما كَسَبْتَ ومقايَضَةُ ما ارْتَكَبْتَ ، وهذا كَدْحُ يَدِكَ وكَسْبُها ، ونَتِيجةُ جَهْلِكَ ومُجْتَنَى تَعَدِّيكَ ، وفلانٌ كَسَبَ خيرًا ، واكتَسَبَ ذَنْبًا ، وهذه نَتيجةُ الأمرِ وثمرتُه .

كَرَمُ الأَصلِ والشَّرَفِ والتَّسامى

تقول : فلانٌ كريمُ المَحْتِدِ ، والمَنْبِتِ والعُنْصُرِ والمَغْرِسِ ، وعزيزُ الأعْمامِ والأخوالِ والجُرْثومَةُ والأُبُوَّةُ ، والأصلُ والمُنْتَمى واحِدٌ ، **ويقال** : فلانٌ غُرَّةُ قومِهِ وفَتاهُم ومَلاذُهُم ولِسانُهم وشِهابُهم

---

(١) **قال المتنبى** :

وأنفسُ ما للفتى لُبُّهُ   وذو اللُّبِّ يكره إنفاقَه

(٢) **قال أبو تمام** :

ولو كانت الأرزاق تجرى على الحِجَى   هَلَكْنَ إذن من جهلهنّ البهائمُ

السَّاطِعُ ، ونَجْمُهُم الثَّاقِبُ ، وبَدْرُهم الطَّالِعُ ، وسَهْمُهم النَّافِذُ ، وهو نِظامُهم وقِوامُهُمْ ، ومِلَاكُ أَمْرِهِمْ ، وحِرْزُهُمْ وكَهْفُهُمْ ، ومَلْجَأُهُمْ ، وقَدْ فَاقَهُمْ وسبَقَهُمْ ، وسادَهُمْ ، وفَضَلَهُمْ ، ورَجَحَهُمْ ، وزانَهُمْ .

كَرَمُ الطِّباعِ

تقولُ : فُلانٌ كريمُ الخليقة والغريزة والطَّبيعة والشِّيمَة والسَّجِيَّةِ ، مُهَذَّبُ الأَخلاقِ ، شريفُها سَمْحُها ، محمودُ الشِّيَمِ ، كريمُ السَّجَايا مَرْضِيُّ الأَخلاقِ ، لطيفُ الدَّيْدَنِ .

والعادةُ ، والجِبِلَّةُ ، والسَّليقَةُ ، والغَرِيزَةُ ، والدَّيْدَنُ كلُّهَا بمعنَى : الطَّبِيعَةِ .

الاقتداءُ بالغير والعملُ بحسب ما يُقال

تقولُ : فلانٌ يَحْذُو حَذْوَ غيرِهِ ، ويأْخُذُ مأْخَذَهُ ، ويَسْتَنْهِجُ سَبِيلَهُ ، ويسلُكُ مِنهاجَه ويَتْبَع قَصْدَهُ ، ويَنْحُو نحوَهُ ، ويَقْفُو أثَرَه ، ويَتَخَلَّقُ بأَخلاقه ويأْتَمُّ به ، ويقتدِى ويتأَسَّى ويتحلَّى بِحِلْيَتِه ، وهو قُدْوَةٌ فى هذا الأَمرِ ، وإمامٌ ونورٌ يُستضاءُ به .

ويقال : اعمَلْ بما رَسَمْتُ لك ، ومَثَّلْتُ وخطَطْتُ ونَهَجْتُ ، وحَدَدْتُ وسَنَنْتُ ، وتقول : حَذَوْتُ على ما مَثَّلْتَ ، وبنيْتُ على ما أَسَّسْتَ ، وعَمِلْتُ بما رَسَمْتَ ، ولم أَتجاوَزْهُ إلى غيرِهِ ، ولم أَتَعدَّهُ ، ولم أَتَخَطَّهُ ، وتقول : ارسم لى رَسْمًا أَعْمَلْ مِثْلَهُ ، واشرع لى نَهْجًا أَستضِئْ به ، وسُنّ لى سُنَّةً أَتَّبِعْها ، وانصب لى عَلَمًا أَهْتَدِ به .

سَلامَةُ النِّيَّةِ وفَسادُها

تقول : فلانٌ صحيحُ النِّيَّة ، سليمُ الطَّوِيَّةِ ، خالصُ الضَّميرِ والمُعْتَقَدِ ، باطِنُهُ فى النُّصْحِ كظاهِرِه ، وغائبُهُ كشاهِدِهِ ، وسريرتُهُ كعلانِيَتِه ، وما فى جَنانِه[1] موافقٌ لِلسانِه ، وتقول فى ضد ذلك : قد كَلَّتْ بصائرُ القَومِ ، ومَرِضَتْ أهواؤُهم ، وسقِمَتْ ضمائرُهم ، وفَسَدت سرائرُهم ، وخَبُثَت نِيَّاتُهم .

التَّعاون وضدّه

تقول : عاوَنْتُ الرَّجُلَ ، وآزَرْتُه ، وعاضَدْتُه ، وظاهَرْتُه ، وحالَفْتُه ، وهم يدٌ واحدةٌ ولسانٌ واحدٌ ، قد أطْبَقوا على هذا الأَمرِ ، وتواطَئوا عليه ، واجْتَمَعُوا واتَّفَقُوا .

وفى ضد ذلك : تخاذَلَ القَوْمُ ، وتَدَابَروا ، وتَفَاشَلوا ، وتَحاسَدوا وتَحَزَّبوا ، وتفرَّقَتْ كَلِمَتُهم ، وتَشَتَّتَ شَمْلُهم .

سُهولَةُ الخُلُق وشَراسَتُه

يقال : فلانٌ سَلِسُ القِيادِ ، لَيِّنُ العَرِيكَةِ ، ممتثِلٌ مُطِيع ، وفى ضد ذلك : تَوَحَّشَ فلانٌ ، وتشدّد وهو سَيِّئُ الخُلُقِ ، شَرِسُه صَعْبُه .



---

(١) **الجَنَانُ** بالفتح – : القلب لاستتاره فى الصدر ، وقيل : لوعيه الأشياء ، وجمعه لها . « لسان العرب » (٧٠٢/١) .

الأَكْفاءُ والرُّتَبُ والمَعَالِى

يقال : ليس فلانٌ من نُظَرائِى ، ولا من أَكْفَائى ، ولا من أَشْبَاهى ، ولا من أَقرانى ، ولا من أَمثالى ، ولا من أَندادى ، ولا من أَشكالى ، وفلانٌ يَطْلُبُ الأُمورَ العالِيَةَ ، والمَراتِبَ السَّامِيَةَ ، والدَّرجاتِ الرَّفيعةَ ، والأَقدارَ الشَّرِيفَةَ ، والرُّتَبَ الجَلِيلَةَ ، والمعالِىَ الخطيرةَ ، يَسْمُو إلى المَكَارِمِ والشَّرفِ ، ويَتَرَقَّى إلى ذُرَى المَجْدِ .

الرِّضَاءُ بِحُكْمِ اللَّه

يقال : ارْضَ بما قُسِمَ لك وقُضِىَ وَحُكِمَ وَحُتِمَ وكُتِبَ ، وقد سَبَقَ بذلك محتومُ القَضاءِ ، وما حُمَّ واقِعٌ ، وما قُدِّرَ كائِنٌ ، والمقدور والقدر سواءٌ .

الأَمْرُ ، والنَّهْىُ ، والإِرْشَاد

يقال : إلى فلانٍ حَلُّ الأُمورِ وعَقْدُها ، وبَسْطُها وقَبْضُها ، ونَقْضُها وإبْرامُها وإيرادُها وإصْدَارُها ، وله الأَمرُ والنَّهىُ والصَّرْفُ والوِلايةُ .

ويقال : أَرْشَدْتُ الرَّجُلَ إلى الرَّأْى ، ودَلَلْتُه على الخير ، وهدَيْتُه فى الدِّين هُدًى ، وفى الطَّريقِ والرَّأْى هِدَايةً ، وسدَّدْتُه ووَفَّقْتُه ، وعَرَّفْتُه وعَلَّمْتُه ، وبَصَّرْتُه وثَقَّفْتُه ، وفَهَّمْتُه وأَفْهَمْتُه ، وبَيَّنْتُ له وقَوَّمْتُه ، وأَيَّدْتُه بالرَّأْىِ تأْييدًا .

العَـدْلُ وَالاسْـتِقَامَـةُ

يقال : أَمْضَى بالعَدْلِ حُكْمَه ، وقَرَنَ بالصَّوابِ تَدْبِيرَهُ ، وأَبْرَمَ بِالسَّدادِ أُمورَهُ ، ووصَلَ بالجدّ عَمَلَهُ ، وأَلْحَقَ بالقَصْدِ سيرَتَهُ .

القَنَـاعَـةُ والطَّمَـعُ

تـقول : مع الرَّجُلِ قَنَاعَةٌ ، ونَزَاهَةُ نَفْسٍ وعِزَّة ورِضَى ، وهو عَفِيفٌ ونَزِيهُ النَّفْسِ ، **وبَعِيدُ** الهِمَّةِ .

وتـقول فى الطَّمَعِ : قد اسْتَشْرَفَ للفِتْنَةِ أَو الأَمرِ ، وتطَاوَلَ له ، واشْرَأَبَّ إِليهِ ، **ومَدَّ عُنُقَهُ** ، ورَمَى بِطَرْفه إِليه ، وطَمَحَ بِبَصَرِهِ نحوَه ، وتَقول : فيه حرصٌ وشرهٌ وطَمَعٌ .

الشَّـفَـقَةُ والقَسَـاوَةُ

تـقول : فلانٌ يُشْفِقُ عليكَ ، ويَحْنُو ويَتَحَنَّنُ ويَرْؤُفُ بِكَ ، ويَرِقُّ لك ، **والعَطْفُ** والرِّقَّةُ والحُنُوُّ والحنانُ والإِشْفَاقُ والشَّفَقَةُ والرَّأْفَةُ والرَّحْمَةُ **واحدٌ** .

وفى ضد ذلك : القَسْوَةُ والفَظَاظَةُ والخُشْنَةُ والغِلْظَةُ ، **تـقول** : قَسَتْ قُلُوبُهُمْ ، وغَلُظَتْ أَكبادُهُمْ ، وفَظَّتْ أَنفُسُهُمْ وجَفَتْ .



السَّخاءُ والبُخْلُ

يقال : فلانٌ سَخِيٌّ سَمْحٌ جَوَّادٌ فَيَّاضٌ ، طَلْقُ اليَدَيْنِ ، رَحْبُ الصَّدْرِ والذِّراعِ ، سَبْطُ الأَنامِلِ ، واسِعُ الباعِ ، والبَلَدِ والفِناءِ ، ما أَمْجَدَ أَخْلَاقَه ! وأَندَى أَنامِلَهُ ! وأَفشَى معروفَه ! وأَبْسَطَ كَفَّهُ ! وأَكثَرَ صنائِعَهُ ! وأَكْرَمَ طبائِعَهُ !

وفى ضد ذلك : هو بَخِيلٌ شَحِيحٌ ضَنِينٌ ، جامِدُ الكَفَّينِ ! شَحِيحُ النَّفْسِ ، مَغْلُولُ اليَدِ عَنِ الخَيْرِ ، وعَنِ الحَسَنِ والإِحسان دَنِيءُ النَّفْسِ .

والبُخْلُ واللُّؤْمُ والشُّحُ والضَّنُّ والإِمْسَاكُ والدَّناءَةُ واحدٌ .

النِّعَمُ والدُّعَاءُ بدَوَامِهَا

النِّعَمُ والمَواهِبُ والنَّفَائِسُ والإِحسانُ والإِكرامُ والعَطَايَا والمِنَنُ والفَواضِلُ والفَوائِدُ والعَوائِدُ والمنَحُ واحدٌ ، **تقولُ** : افْعَلْ فى هذا ما تَبْنِى به على قديم أَياديكَ ، وتَنْظِمُ به ماضِيَ معروفِكَ ، وتُضيفُه إلى سائِرِ مِنَنِكَ ، وتَصِلُهُ بنَظَائِرِهِ من نِعَمِكَ ، وتُجَدِّد به سالفَ إِحسانكَ ، وتُؤَكِّدُ ما سَلَفَ مِن بِرِّكَ ، وتُلْحِقُ به آخِرَ نعْمَتِكَ بأَوَّلِهَا . وفلانٌ مجبولٌ على الخير .

وتقول : أَدامَ اللَّهُ لكَ سوابغَ نِعمه ، ووصلَ ماضِيهَا بمستقبَلِها ، وتليدَها بطارِفِها ، وقديمَها بحدِيثِها ، وسوابقَها بلواحِقِها ، وباديهَا بتالِيها .

النَّـوَالُ والإِكرَامُ والـمُكَافأَة

تـقول : وَصَلْتُ فلانًا وأَجَزْتُه ومَنَحْتُه وأَنَلْـتُه ، وما أَخلانِى فلانٌ من عَوَائِده ونوالِه وفوائده ورِفده وحِبائِه وصِلَتِه ومِنْحَتِه وجائزَتِه ، وبارَكَ اللّٰهُ لكَ فيما أُعطيتَ ، وأُوتيتَ ومُنِحْتَ وخُوِّلْتَ .

وتـقول : زُرْتُ فلانًا فما قَصَّرَ فى البرّ والإحسانِ والإيثارِ والإدْناءِ والاحتفاءِ والتَّقْريبِ والبَسْطِ والإيناسِ والإكرامِ .

وتـقول : كافأتُ الرجُلَ على فِعلِه ، وأَثَبْتُه وقابَلْتُه وجازَيْتُه .

الشُّـكْرُ والـجُحُـود

يقال : قَضَى فلانٌ حقَّ النِّعمةِ ، وقامَ بحرمةِ الصَّنِيعةِ ، وأَدَّى مُفْتَرَضَ الآلاءِ ، ونَهَضَ بواجبِ الإنعـامِ ، وتَحَمَّلَ أَعْبَاءَ المِنَنِ ، واحتمل مِنَّـةَ الأَيادِى ، وقامَ بِشُكْرِ المُنْعِمِ ، وبَثَّ محاسِنَهُ ، ونَشَرَ مَنَاقِبَهُ ، وَأَذَاعَ فضلَهُ .

وتـقول : كفرَ النِّعْمَةَ ، وجَحَدَها وكَنَدَها وسَتَرَها .

التَّـواضعُ والتَّـكـبر

التواضُعُ والخشوعُ والخضوعُ والتَّبَتُّلُ والتَّعَبُّدُ والتَّنَسُّكُ والتَّزَهُّدُ واحِدٌ ، **تـقول** : رأَيتُه يبتهلُ إلى رَبِّهِ ، ويَضْرَعُ ويَتَضَرَّعُ .

ويقال : تَكَبَّرَ وتَجَبَّرَ وتَعَاظَمَ وتَطَاوَلَ واختالَ وتاهَ وشَمَخَ بأَنفِهِ وعَدَا طَوْرَهُ .

الجِدُّ والتَّقْصِيرُ وإفْرَاغُ الوُسْع

جدّ فلانٌ فى الأَمرِ واجتهدَ ودَأَبَ ، وصَرَفَ عنايَتَهُ واسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ وأفْرَغَ مجهودَهُ ، وحاولَ جُهْدَ استِطَاعتِه ، وبَذَلَ وُسعَهُ ، أَو جُهدَهُ وطاقتَهُ ومقدرَتَهُ ، ولم يُقَصِّر ، ولم يَفْتُر فى الأَمرِ .

والتقصيرُ ، والتفريطُ ، والتهاوُنُ ، والتَّوَانِى ، والإغفالُ والفتورُ ، بمعنًى واحدٍ .

الوَسِيلَةُ وعَدَمُهَا

يقال : جعلَ فلانٌ ذلك سببًا إلى حاجَتِهِ ، وذريعةً إلى بُغْيَتِهِ ، ووسيلَةً إلى مَطْلَبِه ، وَوُصْلَة إلى مُرادِهِ ، وسُلَّمًا إلى مُلْتَمَسه .

وتقول : لم يجدْ فلانٌ مَساغًا إلى بُغْيَتِه ، ولا مَجازًا إلى حاجته ، ولا مُتَوَجَّهًا إلى طَلَبِه .

والتمسَ الأَمرَ ، وحاولَه وطلبَه وابتغاهُ ورَامَه واسْتَدْعاهُ وتَحَرَّاه وأَرَادَهُ وقَصَده بمعنًى .

رَفْعُ الشَّأْن وسُقُوطُه

تقول : رَفَعْتُ شَأْن فلانٍ ، وسَمَوْتُ به ، ونَزَّهْتُه : إذَا رَفَعْتَه من الخمول ، **وتقول** : فلان وجيهٌ نبيهٌ ، شريفُ القدْرِ ، بعيدُ الصَّوتِ ، عليُّ الرتْبَةِ ، رفيع المنزِلة ملحوظُها ، عظيمُ الخَطَر قد رُمِىَ بالأَبصار ، وقُصِدَ بالآمالِ ، وشُدَّت إليه الرِّحالُ .

وتقول : فلان خامِل الذِّكر ، وخَسِيس النَّفس ، وساقِطُ المُرُوءَة ، ووضيعُ القَدر ، وغُفْلٌ وغَبيٌّ وغِرٌّ وجاهلٌ ، والسقوطُ والانْحطاطُ والدَّناءةُ والحَقارَةُ واحد .

حُسْنُ الصِّيتِ وطِيبُ الذِّكْرِ

يقال : افْعَلْ ما هو أَجملُ فى الأُحْدُوثةِ والصِّيتِ ، وأَزْيَنُ فى السُّمْعَةِ وأَحسنُ فى الذِّكْر ، وأَطْيَبُ فى النَّشْرِ (١) .

وتقول : لك فى هذه الفَعْلةِ عِزُّها ومزيَّتُها وجَمالُها وبَهاؤُها ، ومَكْرُمَتُها وشَرَفُها وبَهْجَتُها وذُخْرُها وفَضْلُها .

الغَيْظُ وإسْكَانُه ، والحِلْمُ والمَلالةُ

غَضِبَ الرجلُ وتَلَظَّى واغْتَاظَ واسْتَشَاطَ وتَلَهَّبَ بمعنًى ، **وتقول فى إسكانِ الغيظِ** : أَمَتُّ ضِغْنه ، وأَطْفَأْتُ نارَ غَضَبِه ، وأَذْهَبْتُ حِقْدَه .

ويقال : مع فلان أناةٌ ووقارٌ وحِلْمٌ وسكينةٌ وسَمْتٌ ، وهو راجحُ الحِلم ، خافضُ الجناحِ ، ثابتُ العَقْلِ ، حليمٌ محتمِلٌ ، هَيِّنٌ ليِّنٌ وَقُورٌ ساكنٌ هادٍ .

وتقول : مَلَّ فلانٌ فلانًا ، وسَئِمَه وضَجِرَ منه وكرِهَه .



(١) **النَّشْرُ** : الريح الطيبة .

الحِقْدُ والضَّغِينَةُ

يقال : فى صَدرِ فلانٍ حِقْدٌ وضَغينةٌ وإحْنةٌ ، واستَثارَ هذا الأَمْرُ دَفِينَ حِقْدِه وكَمِينَ ضِغْنِهِ ، واستخرج أَضغانَ صَدْرِه ، وبينى وبينَه عداوةٌ وبَغْضاءُ .

الزَّلَّةُ والخَطَأُ

تقول : كان ذلك من فلان زَلَّةً وهَفْوةً وعَثْرةً وسَقْطةً وفَرْطةً وكَبْوةً ، وقد يَعْثُر الجَوادُ ، ولكلِّ جَوادٍ كَبْوة ، ولكل صارِمٍ نَبْوَة ، ويقال : أَخْطأَ إذا أَراد شيئًا فأَصاب غيرَهُ ، وخَطِئَ إذا تعمَّد الذَّنْبَ .

الاعْتِذارُ والعَفْوُ والجَزَاءُ

تقول : رأَيتُ فلانًا يَعتذِرُ ممَّا جَناه ، ويَتَنَصَّلُ ممَّا اقْتَرَفَه ، والعُذْرُ والمَعْذِرَة واحدٌ ، ويقال : لا عُذْرَ لفلان ، ولا بَرَاءَةَ ولا مَخْرَجَ .

وتقول فى العَفْو : عَفَوْتُ عن فلان ، وصَفَحْتُ وتجاوَزْتُ عن ذنبِه ، ومَهَّدْتُ عُذْرَه ، وأَغْضَيْتُ عنه جَفْنى ، وأَقَلْتُه عَثْرَتَه ، وتَغَاضيتُ عنهُ : أَى تغافلْتُ ، وكَظَمْتُ غيظى .

وتقول فى الجَزَاء : اقْتَصَصْتُ من فلانٍ ، وانْتَقَمتُ منه ، وعاقَبْتُه عقوبةً مُؤْلِمَةً ورادِعةً وزاجرةً وواعظةً ، والمُقْتَصّ والمُنْتَقِمُ واحدٌ .



التَّــوْبَـةُ والرُّجُـوعُ عَنـهَـا

تابَ الرجلُ من ذنبِه ، وأَنابَ وفاءَ وغَسَل إساءَتَه ، ومَحَا ذنبَه ، وأَقْلَعَ عَنْه إقلاعًا ، وارْعَوَى [1] ، وانتَهَى وارْتَدَعَ بمعنًى .

وتـقول فيمن رجع عن توبـته : ارْتَدَّ وانتكَثَ ونَكصَ على عقِبِه .

التَّمَـادى فى الضَّـلَال

تـقول فيمن تَـمَادَى فى ضَلَالِه : تَمَادى الرجلُ فى غَيِّهِ ، وانْهَمَك فى غَوايته وتاهَ فى ضلالتِه ، وأَصَرَّ على باطِله ومضَى فى عَمايَتِه ، وتَرَدَّى فى جَهالته .

اللَّــــوْمُ

تـقول : لُمْتُ الرجلَ وعَذَلْتُه وأَنَّبْتُهُ وفَنَّدتُه ووبَّخْتُـه وبكَّتُّه وعنَّفْتُه ، ويقال : ألام فهو مُلِيْمٌ ، أتى ما يلام عليه ، واستلام إليهم : أتاهم بما يلومونه عليه .

كـتمَـانُ السِّـر وَإِذَاعَـتُه واكْـتِشَافُـه

يقال : كتَم فلانٌ سِرَّهُ وسَتَره وأَخفاه ، وأَسَرَّه وطَواه وأَبْطَنَـه وغَطَّاه ووارَى عنِّى مضمونَ سرِّه ، ومكتومَ ضميرِه .

---

(١) يقـول المتنبى :

ومن البليـة عـذلُ من لا يرعـوى   عن غيِّه وخطابُ مـن لا يفـهمُ

ويقال : أَفْشَى فلان سِرَّه ، وأَبداه وأظهره وأَعْلَنَ به ، وأَشاعَه وأذاعَه وأَبْرَزَه وكشفه وبَثَّه وأَوضَحَه ، وفاهَ به ، وأَلْقاهُ في أفواهِ الرِّجال .

وتقول في اكتشافِ السِّرِّ : وَقَفْتُ على ما أَضْمَرَه فلانٌ ، واعتَقَدَه وانْطَوَى عليه ، وأَسَرَّه[١] واستبطَنَه ، ووقَفْتُ على ضمائرِ القومِ ودَفائِنِهِم ومُخبَّآت صدورِهم .

انتِشَارُ الخَبَرِ وبُلُوغُهُ وانتظارُهُ

يقال في الخبر المنتشر : هذا خبرٌ شائِعٌ وذائعٌ ومُستفِيضٌ وسائرٌ ومنتشِرٌ ، وأَشاعَ فلانٌ الخَبَرَ وأَذاعَه وأَفاضَه .

ويقال : تَنَاهَى إليه الخبرُ وانتهى ، واتَّصَل به ، ووصَل إليه ، وفلانٌ يَتَرَقَّبُ الأَخبارَ ويَتَجَسَّسُها ، ويَتَرَصَّدُها بمعنى : يَنْتَظِرُها ، والخَبَرُ والنَّبَأُ واحد .

الشَّكُّ واليَقِينُ

شكَّ الرجلُ في الأَمرِ ، وتَرَدَّدَ[٢] فيه ، وارتاب بمعنى .

ويقال : لا شَكَّ في ذلك ولا مِرْيَةَ ولا رَيْب ، وقد زالَ الشكُّ وانْجَلَى الرَّيْبُ ، ووقَفْتُ على جَلِيَّةِ الأَمرِ : أي حقيقته .

---

(١) وفي القرآن الكريم : ﴿ ... **فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ** ... ﴾ . [سورة يوسف ، الآية ٧٧]

(٢) وفي القرآن الكريم : ﴿ ... **فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ** ﴾ [سورة التوبة ، الآية ٤٥] .

التَّـوَاتُـر وَضِـدّه

يقالُ : تَوَاتَرَت الأَخبارُ ، وتَوالت وتَرادفتْ ، وتتابَعَت وتَواصَلَت وتَعَاقَبَت .

وفى ضدِّ ذلك تقول : تأَخَّرَت وتَراخَت وانقطعَت وتَباطأَتْ وتباعدَت .

سَـدَادُ الرَّأيِ وسَقَـمُهُ والاسْتِبْـدَاد بِـه

فلانٌ حازِمُ الرأْيِ وسديدُه وثاقِبُه وأَصِيلُه وصائِبُه .

وفلانٌ عـاجزُ الرأْيِ والحِيلةِ ، وواهِى الرأْيِ والعَزيمةِ وواهِنُه وسَقِيمُه ومُضْطربُه وأَعْمَى البصيرة .

وتقولُ فى الاسْتِبْـدَادِ : اسْتَبَدَّ برَأْيِه وانْفَرَد به وانْقَطَع .

البَشَـاشَةُ والعُبُـوس

فلانٌ معه بِشْرٌ وبَشاشةٌ وتَهَلُّلٌ وطَلاقةٌ وظَرافةٌ ولطَافةٌ وإينَاسٌ ، وبَسْطٌ ولِينُ جانِبٍ .

وفى ضدِّ ذلك تقولُ : هو عابِسُ الوَجهِ وكاشِرُه وكاسِفُه ومُقَطِّبُه وكالِحُه .



التَّيامُن والتَّشاؤُم

تقول : تَيَمَّنْتُ بفلان ، وتَبَرَّكْتُ به ، وتفاءلْتُ ، وهو سعيدُ الجَدِّ ، ومَيْمُونُ الطَّالِعِ ، ومُبارَكُ الصُّحْبَةِ .

وتقولُ فى ضدِّ ذلك : تشاءَمْتُ به ، وتَطَيَّرْتُ منه ، وهو نَحْسٌ من النُّحوسِ ، وجَدُّه منحوسٌ ، ومَتْعُوسٌ ونَكِدٌ .

حُسْنُ المَنْظَرِ وقُبْحُهُ

تقول : رأيتُ مَنْظَرًا حَسَنًا أنيقًا نَضِيرًا بَهِيجًا بَهِيًّا رائِقًا زاهرًا رائعًا ، ورأَيتُ له نَضارةً وبَهْجةً وزَهْرَةً ورَوْنَقًا وبَشاشةً ، وقد سَطَعَ نُورُه ، وأَشرقَتْ بهجتُه ، وراقت نَضارَتُهُ .

وتقول فى ضدِّ ذلك : قد تَغَيَّرَت بهجتُه ، وخَمَد نُوره ، وذَهَبَ بهاؤُه ، وزال ضِياؤُه ، وقَبُحَت نَضْرَتُه . وخَمَد سَناؤُه ، وتَنَكَّرَت بَشَاشتُه .

النَّزاهَةُ وَالعَارُ

يقال : فلانٌ يَتَنَزَّهُ عن ذلك الأمرِ ، ويَتَرَفَّع ويَسْتَنْكِفُ منه ، ويَأْنَفُ له ويَعِفُّ عنه .

وتقول : فى هذا الأمرِ مَنْقَصَةٌ وسَوْءَةٌ ومَذَمَّةٌ ومَهانةٌ .

وتقول : هذا أَمرٌ يَشِينُك ، وهذا فِعلٌ يُطَوِّقُكَ العَارَ ، وهذه سُبَّةٌ باقِيةٌ فى الأَعْقابِ .

المَدْحُ والذَّمُّ

تقول في المَدْح : مَدَحْتُ الرجُلَ ، وقَرَّظْتُه ، وما زال فلانٌ يَذْكُرُ مَحَاسِنَك وفضائِلَك ومَناقِبَك ومَحامِدَك ومكارِمَك ومساعِيَك ومفاخِرَك ومعالِيَك .

وتقول في الذَّمّ : ما زال فلانٌ يَذْكُرُ معايِبَ غيرِه ، ومَساوِيَه ، ومَقابِحَه ومَناقِصَه ومخازِيَه .

الفَصَاحَةُ والعِيُّ (١) والإِفْرَاطُ في الكَلَام

يقال : رجلٌ فصيحُ اللِّسان ، ومُنْطَلِقُه .

وتقول في العِيّ : هو عَيُّ اللسان وثقيلُه وأَلْكَنُه ، وهو مَيِّتُ الحِسِّ وجامِدُ القَرِيحةِ .

وتقول فيمن كَثُرَ كَلَامُه : كلامُه لَغْوٌ وسَقَطٌ وهَذَرٌ وحَشْو وهَذَيانٌ وحديثُ خُرافةٍ .

التَّمكينُ والتَّوْطِيد وضَعْفُ الأَمْر وانحِلَاله

تقولُ : إذا أَرَدْتَ تَمكِينَ أَمْرٍ وإثباتَه ، هذا أَمْرٌ قد وطَّدَ اللَّهُ أَساسَهُ وثَبَّتَ قَواعِدَه ، وشَيَّدَ أركانَه ، وأَحْكَمَ عُقْدتَه .

وتقولُ : المودَّةُ بينَنا راسِيةُ القَواعدِ ، وَثِيقةُ العَلائقِ ، قد أُبْرِمَ حَبْلُها ، واشْتَدَّتْ قُواها .

---

(١) العِيُّ : العجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود .

وتـقولُ فى ضِدِّ **ذلك** : قد ذَهَبَت أَسْبابُ الأَمْرِ ، وضَعُفَت قَواعِدُه وتَضَعْضَعَت دَعائمُه ، وانْحَلَّت عُراهُ .

الشَّـجَاعَـةُ والـجُبْنُ

يقال : رَجُلٌ شُجَاعٌ وفارِسٌ وبَطَلٌ ومِقْدامٌ وفاتِكٌ وجَرِىءٌ ، وثَبْتُ الجَنانِ وشَديدُ البَأْسِ .

وتـقول : هم لُيُوثُ الغابة ، وفُحُولُ الحَرْبِ ، وحُمَاتُهُ وأُبَاةُ الذُّل .

وتـقول فى ضد ذلك : إنه لجَبَان وواهِن وواهٍ وضعيفُ البَطشِ .

القَسَمُ والعَهْدُ ونَكْثُه

حَلَف بالله ، وأَقسَم به ، وآلَى بمعنًى ، والقَسَم واليمين والأَلِيَّـة واحد ، **ويقال** : بين الرَّجلين عَهْد وعَقْد وميثَاقٌ ، وعَاهدتُ فلانًا وعاقَدته ، **وتقول فى نكثِ العَهد** : غَـدَر فلان بغيره ، ونكـثَ عَهْدَهُ ، وَنَقَضَ شَرْطَه .

الـحُـكْمُ بالعَـدْلِ أَوِ الظُّـلْم

حَكَمَ بَيْنَنَا بالعَدْلِ والقِسْطِ والسَّويَّةِ والنُّصَفةِ أو الإنصَافِ .

وتـقول فى ضِدِّه : سار فينا بالجَوْرِ والظُّلم والحَيْفِ والعَسْفِ ، وأَحيا مَعالم الجَوْر ، وأَمات سُنَنَ العَدل ، وملأَ الأَقْطار جَوْرًا ، وأَضْرم البلاد نارًا .



الخَوْف وتَسْكِينه

خاف الرجلُ وفزِع وأفزعه غيرُه وارْتاعَ ورعِب ووَجِلَ وخَشِيَ ورهِبَ ، وارتَعَدَتْ فرائصُه خوفًا .

وتقول في إسكان **الخوف** : سَكَنَ رَوْعه وخوْفُه ، وأَذْهبتُ عنه الرَوعَ (1) وأمنتُ خيفتَه ، وخَفَضْتُ جأشَه .

إثَارَةُ الفِتَنِ وَتَسْكِينُهَا

يقال : أثار فلانٌ الفِتنةَ ، واستَفْتَحَ بابَها ، وأَحْيَا معَالِمَها وحَلَّ عِقالَها .

وفي ضد ذلك تقول : أطفأَ نارَ الفتنةِ ، وطمَسَ معَالمَها ، وقَصَّ جناحَها وغَلَّقَ بابَها .

إظْهَارُ العَدَاوَةِ وَكِتْمَانُهَا

تقول : جاهَرَ فلان بالعَداوة مُجاهَرة ، وبارَزَ بها ، وظاهَرَ وكشف فيها قناعَه .

وفي ضد ذلك تقول : واربَ في المودَّة ، وماكَرَ وخاتَلَ وداهَنَ وخادَعَ .

---

(1) وفي القرآن الكريم : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ... ﴾
[سورة هود ، الآية ٧٤]

القِـلَّةُ وَالكَـثْـرَةُ

القَليلُ والْيَسِيرُ والنَّزْرُ والتافِهُ والزَّهِيدُ والطَّفِيفُ والخَسِيسُ بمعنًى .

وضد ذلك : الكثيرُ والجَمّ[1] والكثِيفُ ، ويقال : هم أكثر منَ الحَصَى ، وهذا ماءٌ غَمْرٌ : أى كَثِيرٌ .

الـمُخَـاطَـرَةُ بِالنَّـفْسِ

يقال : حَمَل نفسَه على المَخاوِف والمَعاطِبِ والمَهالك والأُمُورِ المُوبِقةِ والأَخْطارِ والمتالِفِ ، ورَكِبَ الأهوالَ ، وَوَقَعَ فى وَرْطَةٍ ، إذا كان لا مَخْرَج له من الأَمر .

الاعْـتِصَـامُ وَالإِغَـاثَـةُ

اعتصَمَ باللّه وعـاذَ به ، واستَعاذَ ولجأَ إِليه ، واسْتَنَد ولاذَ به ، واستَجارَ بمعنًى .

ويقال : أَغاثَه وأَجارَه وحَماه وناضَل عنه ودافَع بمعنًى ، وأَعـانَه وأَنْقَذَه مِنَ المكْرُوهِ ، ونجّاه ونَفَّسَ كُرْبَتَه ، وأَزال غُصَّتَه كذلك



---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ .

[سورة الفجر ، الآية ٢٠]

أَنْصَارُ الدِّين وَأَعْدَاؤُه

يقال : أُولئك حِزْبُ الله وأَولياؤُه ، وفريقُ الهُدَى ، وأَشْياعُ الحَقِّ وأَنصارُ دينِ اللَّهِ ، وحُماةُ الحَقِّ ، وسُيوفُ اللَّهِ ، وهم سُيوفُ العزِّ والنَّصْرِ ، وأركانُ الخلافةِ ودعائِمُها .

وتقول : هؤُلاءِ شِيعةُ الباطلِ ، وفرِيقُ الشيطانِ وأَتْباعُ الغَيِّ ، وأَعْدَاءُ الحقِّ ، وجُنودُ إبليسَ ، وأَحزابُ البِدَعِ ، وأَهلُ الغَيِّ والزيغِ والشِّقاق والنِّفاق والفتنةِ والبِدْعة .

الانْخِدَاعُ

يقال : طَمِعَ فُلَانٌ فى غير مَطْمَعٍ ، ولَجَأَ إلى غير مَلْجأٍ ، وفَزِعَ إلى غيرِ مَفْزَعٍ ، وحَلَّ بوادٍ غير ذى زرعٍ ، واغْتَرَّ بالسَّراب .

الاسْتِعجَالُ وَضِدّه

يقال فى الاستعجال بالشىء : البِدارَ البِدارَ ، السبْقَ السبْقَ ، السُّرعةَ السُّرعةَ ، النجاءَ النجاءَ .

وتقول فى ضدّ ذلك : مهلًا مهلًا ، ورُويدًا رُويدًا ، وعلى رِسْلِكَ .

الانْحِرَافُ

يقال : قد انْحَرفَ فُلَانٌ عَنْ غيرِه ، وتباعَدَ وأَعْرَضَ ، وصَدَّ ونَبَا وتنكَّر وتغيَّر ، وتقول فيما فوق ذلك : جانَبه ، وباعَدَه ، وهَجَرَه ، وعانَدَه ، وضادَّه ، وشَاحَنَه ، وضاغَنَه ، وحاقَدَه .

الظَّفَرُ بالقَصْدِ وضِدّه

يقال : ظَفِرَ الرجلُ بحاجته ، وأَظْفَرَه الله بها . وحازَها وأَدْرَكَها وبَلَغَهَا ونَجَحَت حاجتُه وأَنْجَحَها اللّهُ ، وقَضَى فلانٌ من الشيء وطَرَه وأَرَبَهُ وَحَاجَتَهُ ولُبَانَتَه وبُغْيَتَه .

وتقول فى ضد ذلك : أَخْفَقَ مَسْعاه ، ورُدَّ بالخيْبَةِ ، وحُرِمَ وخابَ وصُرِفَ عن مراده .

النَّصْرُ وَكسرُ العَدُوّ

يقال : نَصَرَه اللّهُ وأَظْفَرَه بعدوِّه وأَظْهَرَه عليه ، وأَعْلَاه .

ويقال : رزقهُ اللّهُ النَّصْرَ ، والظَّفَرَ ، والظهورَ ، والعُلُوَّ .

ويقال فى كسر العدوّ : زَلْزَلَ الله أَقدامَ الأَعداءِ ، وهزَمَ أَفئِدَتَهم ، وأَرْعَدَ فرائِصَهم ، وصَرَفَ وجوهَهم ، ووَلَّوْا مدبِرِينَ ، وقد ملأَ قلوبَهُم وصدورَهم رَهْبَةً وخشيةً وهَيْبَةً ، ورُعْبًا وانصرفوا ، وقد أَضلَّ اللّهُ سعيَهم ، وخيَّبَ آمالَهم ، وكذَّب ظُنونَهم .

الاسْتِعْبَادُ والتَّذَلُّل

يقال : تَعَبَّدَ فلان قومَه ، واسْترقَّهُم وتَمَلَّكهم ، وامْتَهَنَ فلان فلانًا ، وابْتَذَلَه وأَهانَهُ وازْدَرَى به .

وتقول : القوم فى مَلَكَتِه وقَبْضَتِه وحَوْزَتِه وسُلْطانِه ، وهؤُلاءِ خَدَمُ الرجل ، وتَبَعُه وحاشِيتُه وبِطَانَتُه .

المَأْثَم

تقول : لا وِزْرَ عليك فى ذلك ، ولا مأْثَمَ ولا حَرَجَ ولا جُنَاحَ ولا إِصْرَ ولا ذنب .

المَغْنَم

تقول : هذا أَجَلُّ مَوْقِعًا عندى من كل رَغِيبةٍ ومَغْنَمٍ وذَخِيرة وفائدة ومُسْتفاد ، ومن كل عَرَضٍ ، ومن كل ناطِقٍ وصامِتٍ .

نوالُ الحُظْوَةِ

يقال : فلان من أَهل الأُلْفةِ عند الأَمير ، وتقول : أَسأَلُ اللّهَ توفيقى لِمَا يُقَرِّبُنى منك ، ويُزْلِفُني عندك ، وأَنت أَعظمُ أَصحابِ الأَمير زُلْفَةً ، وأَشرفهم حُظْوةً ، وأَعلاهم مَكانةً .

والزُّلْفَى ، والحُظْوةُ ، والمَكانةُ ، والقُرْبة واحد .

الحِجَاب

السُتورُ والحُجُبُ والإِسْدَالُ بمعنًى ، يقال : أَسدل اللّهُ عليك السِّتْرَ وأَسْبَلَهُ ، ويقال : هَتَكَ فلان الحجابَ المضروبَ على ذَوِيه ، وأَزالَ السِّتْرَ عنهم .

(١) وفى التنزيل العزيز : ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ... ﴾ . [سورة الزمر ، الآية ٣]

الانْتِظَار

يقال : مازِلتُ أَنتظِرُ ورودَ الخبر وأُراعِيه ، وأَتَرَصَّدُه وَأَترَقَّبُه ، وَأَرْصُدُه .

الاكْتِرَاث

يقال : ما اكترثْتُ لهذا الأَمر ، ولم أَحْتَفِلْ به ، ولم أَعْبأ ، ولم أُبَالِ .

حُسْنُ المَوْقِع

يقال : وقَعَ ذلك أَحْسنَ مَوْقِعٍ ، وأَلطَفَ موضِعٍ ، وأَجَلَّ مكانٍ ، وأَخَصَّ مَحَلٍّ ، وأَشرَفَه وأَعْلَاه وأَسْنَاهُ .

دَوَامُ السَّعْد

يقال : سامَحَ لهم الدهرُ ، وتَغافَلَ عنهم الزمانُ ، وسَالَمَتْهم الأَيامُ ، وساعَدَتْهُم الأَعْوَامُ ، وهادَنَتْهُم صُروفُ الزمانِ ، وعدَلَت عنهم ، وتَعَدَّتْهُم وتَخَطَّتْهُم .

الادِّخَار

يقال : ادَّخَر فلانٌ العِلْم والمالَ ، وذَخَرَهُ واقتَناهُ وحَواهُ وأَعَدَّه وصَيَّره عُدَّة ليوم الشِّدَّةِ .

ويقال : ذَخِيرة فلان العلمُ ، وذَخِيرة أَخيه المالُ .

المُمَاطَلَة

يقال : ماطَلْتُ الغريمَ بالدَّيْنِ ، وطاوَلْتُهُ ودافَعْتُه وسَوَّفْتُه .

وتقول : قد طَالَتِ المُدَّة وتراخَتْ .

البَدَلُ وَالعِوَضُ

يقالُ : اعتاضَ هـذا الأَمرَ من غيرِه ، وأَعاضَه فلانٌ وعوَّضَه ، وخُذْ هذا عِوَضًا من ذاك ، والعِوَضُ والخَلَفُ والبَدَلُ والبَدِيلُ واحد .

أَجْنَاسُ السُّرُورِ والحُزْن والمُشَارَكَة فيه

السُّرورُ ، والحبورُ ، والجَذَلُ ، والفَرَحُ ، والبَهْجة ، والاسْتِبْشَارُ ، والارْتِيَاحُ واحدٌ .

تقول : سَرَّنى ذلك ، وهـذا أمرٌ سارٌّ ، وجَذِلْتُ به ، وابْتَهَجْتُ واسْتَبْشَرْتُ وارْتَحْتُ .

وتقول فى الحُزْن : ساءَنى ما حَدَث فى هـذا الأَمر ، وأَحزَنَنِى وأَشجانى وآلَمَ قلبى ، وأَضاق ذَرْعى .

وتقول فيما فوق ذلك : أَضْرَمَ قلبى ، وأَغَضَّ طَرْفى وهدَّ ركنى ، وأَمَرَّ عيشى ، وأَطال لَيْلِى ، وأَطارَ الرُّقاد عن عينى .

والحُزْنُ والبَثُّ والشَّجْوُ والهَمُّ والكَرْبُ والكَآبَةُ بمعنى : الغَمّ .

ويقال : أَنا شَرِيكُكَ فيما عَراكَ من هذه النَّائِبَة ، ونابكَ من حَوَادِثِ الدَّهر ، ودَهَمَك وغَشِيَك ودَهاكَ وأَلَمَّ بك .

مُفَاجَأَةُ النَّوَائِب

تقول : هذا الرجلُ نابَتْه نائبةٌ ، وحدثَتْ عليه حادِثةٌ ، وأَلَمَّتْ به مُلمَّةٌ ، ونَزَلَتْ به نازِلةٌ ، وأَصابَتْه مصيبةٌ ، وصروفُ الدَّهر وطوارِقُه ، ونَكباتُه وعَثَراتُه ، ومحنه واحد .

ويقال : هو هَدَف للنوائب ، وغَرَضٌ لها (١)

الإِفْرَاطُ

يقال : أَسرَفَ الرجل فى أَمره ، وأَفْرَطَ وغَلَا وأَغرَقَ وأَطْنَبَ فى القول وأَسْهَبَ ، وأَكثَر وتعدَّى إذا تجاوَزَ القَصْدَ .

المُمَازَحَة

المِزاح والمُهَازَلةُ والمُداعَبة والمُفاكَهةُ واحد ، **يقال** : هَزَلْتُ فى كلامى وهازَلْتُ الرجلَ وداعَبْتُه ، ومازحتُه وفاكهتُه .

الحُسْنُ

الحُسْنُ ، والجَمالُ ، والنَّضْرةُ ، والبَهْجةُ ، والبَسامةُ ، والوَسامَةُ ، والوَضاءة بمعنًى .

★ ★ ★

---

(١) يقول المتنبى :

أفاضلُ الناس أغراضٌ لذا الزمن ... يخلو من الهمِّ أخلاهم من الفطنِ

وإنما نحن فى جيلٍ سَوَاسيةٍ ... شرٌّ على الحرِّ من سُقْمٍ على بَدَنِ

الشَّوْقُ والـحُبُّ والوُلوع

يقال : فلان مُشْتاقٌ إلى فلان ، وتائِقٌ إليه ، وأَحَبَّ فلان فلانًا ، ووَدَّهُ وصَافَاه ، واصْطَنَع الأَميرُ فلانًا ، واصطَفاه وانْتَخَبه وأَلِفَه ، والقـومُ أَوِدَّاءُ وأَحِبَّاءُ ، وأَخِلَّاءُ[1] ، وأَصْفِياءُ وخُلَّانٌ .

ويقـول : لَهِجَ بالشَّىء وأُولِعَ وكَلِفَ .

السِّـباقُ والتَّـفَـرد بالأَمْـر

سبَق فلان فلانًا فى خَصْلةٍ من الخِصال ، وفاتَهُ وأَعْجَزَه ، **ويقال** : حازَ قَصَبَ السَّبْقِ ، وفلان لا يُسامَى ، ولا يُجَارَى ، وقد سبَقَ مَن جاراه وعَلا من ساماه ، وهو سَبَّاقُ غاياتٍ ، لا يُشَقُّ غُبارُه ، ولا يُثْنَى عِنانُه ، وله شَأْوٌ لا يُلْحَقُ ، وغـايةٌ لا تُلْحَظُ ، ونهاية لا تُقارَب ، وبَدِيهـةٌ لا تُعارَضُ .

الامْـتِـنَاعُ مِنْ فِعْل الشَّىْء

يقال : لا أَفعلُ ذلك أَبدًا ما اختلَفَ العَصْرانِ (الغداةُ والعشىّ) ، وما كَرَّ الجديدان (اللَّيْلُ والنَّهارُ) وما اختلَفَ الملوَانِ ، وما اصْطَحَبَ الفرقَدانِ ، وما لَاحَ النَّيِّرانِ ، **وتـقول** : لا أَفعل ذلك ما عَنَّ فى السماء نجمٌ ، وما لاحَ بَدْرٌ وما طَلَع فَجْرٌ ، وعقَدَ فلان عَقْدًا لا يَحُلُّه كَرُّ الجديدين ، ولا اختـلافُ العصرَيْن ، ولا مَرُّ الأَيَّامِ ، ولَا كَرُّ الدُّهورِ والأَعْوامِ .

---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ **الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ** ﴾ .
[سورة الزخرف ، الآية ٦٧]

العَـوَائِـقُ

يقال : عاقَتْنِى عما أَردْتُ العَوَائِقُ ، ومَنَعَتْنى الموانِعُ ، وحالتْنى الحوائِلُ ، وأَقْعَدْتُ فلانًا عن كذا ، وثَبَّطْتُه ومَنَعَتْنِى موانِعُ الأَقْدار ، وعوائقُ القَضاء ، وعَوادِى الدَّهر .

أَمَـارَاتُ الأَشْـيَـاء

يقال : هذه علاماتُ اليُمْن ، وأَماراتُ الخَير ، وتَباشيرُ النَّصْر ، وهذه آيَةٌ مِنْ آيات الله ، وآيَةٌ من آيَاتِ السَّاعة .

ويقال : وضَعَ للحق أَعلامًا لا تَشْتَبِه ، وبنى له منارًا لا يَنْهَدِم ، وهذه أَماراتٌ بَيِّنَةٌ ، وأَعلامٌ لامعةٌ ، ودلائل ناطقةٌ ، وشواهدُ صادقةٌ ، وآياتٌ باهرة .

دَوَامُ اسْتِحْضَـار الشَّىء

يقال للرجل : ما زِلْتَ مصوَّرًا فى فِكْرِى ، ومُمَثَّلًا لناظِرِى ، وجائِلًا فى ضميرى ومتصرِّفًا بين خَواطِرِى وسَمِيرى ، ونَجِىَّ فُؤَادى .

خُـلَاصَـةُ الشَّىء

هذا خالصُ الشىء ومَحْضُه ولُبابُه وسِرُّه ، وأَعطيتُكَ من حُرِّ المتاع : أى مِن خالِصِه وجَيِّدِه .



الذَّبُّ عَنِ الشَّىء

يقال : فلان يَذُبُّ عن حقيقةِ الدِّينِ ، وحِمَى الإسلام ، وحَوْزَتِه وبُحْبُوحَتِه وساحَتِه .

الاضْطِرَارُ إلى صُنْع الشَّىء

يقال : أَحْوَجَنى فلان إلى كذا ، وحَمَلَنى عليه ، وحَضَّنِى وحَثَّنِى وحَرَّضَنى واضْطَرَّنى وأَلْجَأَنِى .

إصْلاحُ الفَاسِد

تقول : أَصلَحَ فلان الفاسِدَ ، ولَمَّ الشَّعَثَ ، ورقَعَ الخَرْق ، ورَتَقَ الفَتْقَ ، وجَمَع الشَّتاتَ ، وجَبَرَ الوَهْنَ ، وحَسَم الدَّاءَ .

ويقال : صَلُحَ الفاسِدُ واستقامَ المائِلُ ، وانحَسَم الداءُ ، وارْتَتَقَ الفَتْقُ ، واعتدَلَ المَيْلُ ، واندمَلَ الجُرْحُ ، وانْجَبَرَ الوَهْنُ .

أَخْذُ الشَّىء بأَجْمعه

يقال : أَخَذَ الشىءَ بأَجْمَعِه ، وحَذافِيره وأَسْرِه ورُمَّته وجُلِّه وطارِفِهِ وَتَالِدِهِ ، واستغْرَقَ الشىءَ ، واستوعَبَه واسْتَقْصَاه ، وحَوَيْتُ الشىءَ ، وحُزْتُهُ واستولَيْتُ عليه .



الفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ

يقال : جعلتُكَ مميِّزًا بين الأَمرين ، وفارقًا وفاصِلًا وحاجِزًا ، **ويقال** : بين الأَمرين بَوْنٌ بعيد ، وتبايُنٌ وتفاوُتٌ وتفاضُل وتنافٍ وتناقُضٌ وتضادّ .

أَنْوَاعُ الغِشِّ وَالكَذِبِ

الغِشُّ ، والخِيانةُ ، والمُداهَنَةُ ، والتَّمْوِيهُ بمعنًى .

والكَذِبُ ، والزُّورُ ، والبُهْتَانُ ، والمَيْنُ [1] ، والإِفْكُ واحد .

يقال : اختَلَق فلان وزَخْرَفَ الكَذِبَ ، وزَوَّرَهُ ، ومَوَّهَه ، ولَفَّقَه ، واخْتَرَعَه .

العِلَلُ والأَمْرَاض

يقال : فُلَانٌ مَرِيضٌ وَعَلِيلٌ وَسَقِيمٌ ومَوْعُوكٌ ومحمومٌ ومُعْتَلٌّ ، وقد أَصابت فلانًا العِلَلُ والأَوْصابُ والأَمراضُ والأَسقامُ والآلامُ والأَوجَاعُ .

ويقال للدَّاء الذى لا دواء له : دَاءٌ عُضالٌ .

ويقال فى القيام من المرض : بَرِئَ ونقه وشُفِى وعُوفِىَ وأَفاقَ وصَحَّ وانْتَعَشَ .

---

(١) يقول المتنبى يهجو كافور الإخشيدى :

أَمَيْنًا وإخلافًا وغدرًا وخسّةً وجُبنًا أشخصًا لُحْتَ لى أم مَخازِيَا

الشَّيْبُ والكِبَرُ

يقال : احْدَوْدَبَ الرجلُ من الكِبَر ، وشاخَ وكَبِرَ ، وانْحَنى وأَسَنَّ ، وهَرِمَ وتَقَوَّسَ ، **ويقال** : وَلَّت شدَّتُه ، وانحنى صُلْبُه ، ورَقَّ عظْمُه ، ونَحَلَ حتى احْدَوْدَبَ وقَيَّدَه الكِبَرُ .

المَوْتُ والقَبْرُ

يقال : مات الرجلُ وبادَ وتُوُفِّيَ وأوْدَى ، وفاضَت نفسُه ، وقَضَى نَحْبَه ولَقِيَ رَبَّه (والْموتُ والمَنُون والمنيَّة [1] والسامُ والحِمام والحَيْنُ والرَّدَى والهَلاك والوفاةُ بمعنًى) .

وتقول فى الكناية عن ذكر الموت : اسْتَأْثَرَ الله بفُلانٍ ونَقَلَه إلى دارِ كَرَامَتِهِ ، واختارَ له ما اختارَ لأَصفِيائه من جِوارِه .

ويقال : أَجَنَّهُ ضَرِيحه ، وواراهُ لَحْدَه ، وغَيَّبَتْهُ حُفْرَتَه .

والقَبْرُ ، والرَّمْسُ ، والجَدَثُ ، والبَرْزَخُ ، والشَّق ، والحُفْرة ، والضَّريح واحد .

البُكَاءُ

يقال : فاضت دُموعُه ، واستَبقَتْ عبرَاتُه ، وتَرَقْرَقت [2]

---

(١) قال الشاعر القديم :

حكم المنيّةِ فى البرية جارِ   ما هذه الدنيا بدار قرارِ

(٢) قال المتنبى :

أرق على أرق وَمِثْلِى يأرقُ   وجوًى يزيد وَعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ

وانْسَكَبَت وتَحَدَّرَت ، وتَمَاطَرَت وتَقَاطَرَت ، وهَطَلَت ، وهَمَلَت ، واغْرَوْرَقَتْ ، وذَرَفَت .

الوَارِثُ والخَلَفُ والقِسْمَةُ

يقال : هؤلاءِ ورَثَةُ فلان وأَخْلافُه وأَعْقابُه وعَصَبَتُه وذُرِّيَّتُه ، ويقال : قد تُوُزِّعَ ميراثُ فلان وارِثُهُ وتُراثُه وتَرِكَتُه ، وتقول : قسمتُ المال بينهم ووزَّعْتُه وقَسَّطْتُه وجَزَّأْتُه ، وهذا قِسْطُ فلان وسَهْمُه وقِسْمُه ونَصِيبُه وحَظُّه وحِصَّتُه .

الأَضــداد

الفَرَحُ والغَمُّ ، اليَسار والفَقْر ، المدْح والذَّمّ ، الدُّنُوّ والبُعْدُ ، الإِظْهارُ والكِتْمانُ ، الصدْقُ والكَذِبُ ، الطَّبْعُ والتَّكَلُّفُ ، الرَّخاءُ والشدَّةُ ، الأَمْنُ والخَوْفُ ، الظُّلْمةُ والضياءُ ، الصِّلةُ والقَطيعة ، المَحَبَّةُ والكَراهةُ ، الاجتماعُ والافتراق ، العَزْمُ والانْثناءُ ، النَّومُ واليَقَظة ، البَشاشة والعُبُوس ، المُقَامُ والظَّعْن ، الابتداء والانتهاء ، الظَّنّ واليَقين ، المُخالطة والمُجانَبة ، الصَّداقةُ والعَداوة ، الرِّبْحُ والخُسْران ، النُّطْقُ والصَّمْتُ ، الرِّقَّةُ والفَظَاظة ، الحِرْص والقَناعة ، النُّصْح والغشّ ، القُوَّة والضَّعْفُ ، العُسْر واليُسْر ، الكَرامة والهَوان ، الرضاء والسُّخْطُ ، العَفْوُ والعُقُوبة ، التَّبْذير والتَّقْتِير ، العَدْل والجَوْر ، الإِحسانُ والإِساءَة ، الإِقْدام والإِحْجام ، السَّرَّاء والضَّرَّاء ، الجِدُّ والهَزْل ، القديم والحديث ، التالِدُ والطارف ، المُقْبِل والمُدْبر ، العاجِل

والآجِل ، الثوابُ والعِقاب ، الصَّبْر والجَزَع ، الرِّفْعة والضَّعَة ، النُّور والظُّلْمة ، البَارُّ والفاجر ، السُّرعة والإِبْطاء ، السَّهْل والجَبَل .

مَبادئُ الأَمْرِ والفَحْصُ عَنهُ

يقال : كان ذلك فى بَدْءِ الأَمر وفاتِحَتِه ومُبْتَداه وعُنْفُوانِه وشَبابِه ومُبْتَكَرِهِ ، وهذه فواتِحُ الأَمر ، وأَوائِلُه وبَوادِيه ومَوارِدُه .

ويقال فى الفحص عنه : فَحَصْتُ عن الأَمر ، وبَحَثْتُ وتَعَمَّقْتُ فى البحث عنه وفَتَّشْتُ .

وضُوحُ الأَمْرِ والتباسُه

يقال : انْكَشَف الأَمرُ ووَضَح ، وأَضاء وأَزْهَر وأَسْفَرَ وأَنارَ وانْجلَى ، وتقول : انكشف الغطَاءُ ، ووَضَحَ الحقُّ ، وحَصْحَصَ [1] ولاحَ .

ويقال فى التباس الأَمر : الْتَبَسَ الأَمر ، واشْتَبَهَ واخْتَلَط وغُمَّ ، وقد تَحَيَّر فلان فى الأَمر وتاهَ ، وضَلَّ وخَبَطَ خَبْطَ عَشْوَاءَ ، والشُّبْهة والعَماية والغُمَّة [2] ، واللَّبْس والحَيْرة واحد .



(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ ... الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ... ﴾ .
[سورة يوسف ، الآية ٥١]

(٢) وفى القرآن الكريم : ﴿ ... ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ... ﴾ .
[سورة يونس ، الآية ٧١]

ثُبُوتُ الأَمْرِ والاتِّفَاق عَلَيه

يقال : دَلَّ على هذا البيانُ ، وجَرَت عليه التجربة ، وقَبِلَتْه الطِّباع ، واسْتَقَرَّ عليه الرأى ، وشَهِدَت له العُدول ، وَقَامَ عَلَيْهِ البُرْهان .

ويقال فى الاتِّفاق على الأمر : فُلَانٌ مُطابِقٌ لفلان ، ومُتابِعٌ له ، وقد أَطْبَقَ القوم على الأَمر ، واجتمعوا عليه .

الاسْتِعْدَادُ للأَمْرِ والعَجْزُ عَنِ القِيَامِ بِه

يقال : جاء فلان مُسْتعِدًّا مُحْتَفِلًا مُتَأَهِّبًا ، واحْتَفَلَ واسْتَعَدَّ وتَأَهَّبَ للأَمر وتَهَيَّأَ بمعنًى .

ويقال فى العجز عن القيام بالأَمر : لا طَاقَةَ لى بالقوم [1] ، ولَا قِبَلَ لى بهم ، ولا قِوام لى بهذا الأَمر .

الكَفُّ عَنِ الأَمْرِ

يقال : أَرادَ فلان الأَمرَ فصَرَفْتُه عنه ، وثَنَيْتُه وَلَوَيْتُه وصَدَدْتُه وكَفَفْتُه ، ورامَ فلانٌ ظُلْمَ فلان ، فدَفَعْتُه ودَرَأْتُه ورَدَعْتُه وقَمَعْتُه .



---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ ... قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ... ﴾ .
[سورة البقرة ، الآية ٢٤٩]

تَفَاقُمُ الأَمْرِ وانْتقَاضُه

يقال : اسْتَفْحَل الأَمر وكَبُر شأْنه ، واشْتَدَّ هَوْلُه ، **وتقول** : أَعظَمَ فلان الأَمر واسْتَنْكَرَه واسْتَبْشَعَه واسْتَشْنَعَه واسْتَفْظَعَه .

وتقول في **انتقاض الأَمر** : انْتَقَضَت الأُمور وتَشَعَّبَت ، وتلَوَّنَت واضْطَرَبَت وتَشَتَّتَت واخْتَلَّت ، واضْمَحَلَّ الباطلُ وزَهَق .

تَوَقُّعُ الأَمْرِ وحُصُولُهُ بدُون تَوَقُّع

يقال في توقع الأَمر : كنْتُ أَتَوَهَّمُ ذلك وأَتَوسَّمُه ، وكان يُخَيَّلُ إِلَيَّ وأَتَتْ أَعْلامُه ، وأُلْقِيَ في خَلَدِي أَن الأَمرَ صحيح .

ويقال : هذا أَمر لم يَخْطُر ببال[1] ، ولا تَحَرَّكت به الخَوَاطِرُ ، ولا جالَ به الفِكْرُ ولا اضْطَرَبَتْ به حاسَّةٌ ، ولا عَلِقَ به وَهْمٌ ، ولا جَرَى في ظَنٍّ .

سُهُولَةُ الأَمْرِ وصعُوبته

يقال : انْقادَ له الأَمرُ وتَيسَّر . وهذا أَمر قرِيبُ التَّناوُل ، سَهْلُ المرام ، سَلِسُ الطَّلب ، داني المُلْتَمس .

ويقال : أَتاه الأَمر عَفْوًا صَفْوًا لم يَمُدَّ إليه يدًا ، ولا تَجَشَّم فيه مشقة ، وانْقادَ له ما تصَعَّبَ وسَهُلَ ما تَوَعَّرَ .

---

(١) يقول المتنبي :

كأَنَّ الموتَ لم يفجع بنفس ولم يَخْطُرْ لمخلوقٍ ببالِ

ويقال فى صعوبة الأَمر : قد صَعُب عليه الأَمْرُ ، وعَسُرَ وتَوَعَّرَ وتَعَذَّرَ وتَعَسَّر والْتَوَى وأَعْيَى وامْتَنَع ، وهذا أَمرٌ بعيدُ التَّناوُل ، وَعْرُ المُلْتَمس ، صَعْبُ المرام .

الوصُـول إلى غَايَة الأَمر وانـتظَامه وتمـامه

بَلَغ الله بفلان غايةً ليس وراءَها مَطْلَعٌ لناظر ، ولا زيادةٌ لمُسْتَزِيد ، وليس فوقَها مُرْتَقَى لِهِمَّةٍ ، ولا مُتَجَاوَزًا لأَمل ، وقد بلغ فى الفضل غايةً لا تُدْرَكُ .

ويقال : قد انتظم الأَمرُ ، واتَّسَقَ وتَهَيَّأَ ، واسْتَقام والْتَأَمَ وتَمَّ الأَمرُ وكَمُلَ .

وهـذا تمـامه وكمالـه



فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٣
التكوين والخلق	٥
أجناس الجبال	٥
طلوع الشمس وغروبها	٥
ساعات الليل والنهار	٥
الرياح وهبوبها وإسفار البرق	٦
الحر والبرد	٦
الجماعة من الناس	٦
الأزواج والنسب والقرابة والانتساب .	٧
الاستيطان والمنزل والحلول فى المكان .	٧
العشرة والصحبة	٨
الموافقة والرضا والمخالفة والعصيان .	٨
انتظام الشمل والتفرق	٨
قرب المسافة وبُعدها ، والرجوع من السفر .	٩
كفاف العيش وسعته	٩
المجاعة والعطش	١٠
النوم والسهر	١٠
العقل والتجربة	١١
الاكتساب	١١
كرم الأصل والشرف والتسامى	١١
كرم الطباع	١٢
الاقتداء بالغير والعمل بحسب ما يُقال .	١٢
سلامة النية وفسادها	١٣
التعاون وضده	١٣
سهولة الخلق وشراسته	١٣
الأكفاء والرتب والمعالى	١٤
الرضاء بحكم الله	١٤
الأمر ، والنهى ، والإرشاد	١٤
العدل والاستقامة	١٥
القناعة والطمع	١٥
الشفقة والقساوة	١٥
السخاء والبخل	١٦
النعم والدعاء بدوامها	١٦
النوال والإكرام والمكافأة	١٧
الشكر والجحود	١٧
التواضع والتكبر	١٧
الجد والتقصير وإفراغ الوُسْع	١٨

الموضوع	الصفحة
الوسيلة وعدمها	١٨
رفع الشأن وسقوطه	١٨
حسن الصيت وطيب الذكر	١٩
الغيظ وإسكانه ، والحلم والملالة .	١٩
الحقد والضغينة	٢٠
الزلة والخطأ	٢٠
الاعتذار والعفو والجزاء	٢٠
التوبة والرجوع عنها	٢١
التمادى فى الضلال	٢١
اللوم	٢١
كتمان السر وإذاعته واكتشافه	٢١
انتشار الخبر وبلوغه وانتظاره	٢٢
الشك واليقين	٢٢
التواتر وضده	٢٣
سداد الرأى وسقمه والاستبداد به .	٢٣
البشاشة والعبوس	٢٣
التيامن والتشاؤم	٢٤
حسن المنظر وقبحه	٢٤
النزاهة والعار	٢٤
المدح والذم	٢٥

الموضوع	الصفحة
الفصاحة والعِىّ والإفراط فى الكلام	٢٥
التمكين والتوطيد وضعف الأمر وانحلاله	٢٥
الشجاعة والجبن	٢٦
القسم والعهد ونكثه	٢٦
الحكم بالعدل أو الظلم	٢٦
الخوف وتسكينه	٢٧
إثارة الفتن وتسكينها	٢٧
إظهار العداوة وكتمانها	٢٧
القلة والكثرة	٢٨
المخاطرة بالنفس	٢٨
الاعتصام والإغاثة	٢٨
أنصار الدين وأعداؤه	٢٩
الانخداع	٢٩
الاستعجال وضده	٢٩
الانحراف	٢٩
الظفر بالقصد وضده	٣٠
النصر وكسر العدو	٣٠
الاستعباد والتذلل	٣٠
المآثم	٣١
المغنم	٣١
نوال الحظوة	٣١

الموضوع	الصفحة
الحجاب	٣١
الانتظار	٣٢
الاكتراث	٣٢
حسن الموقع	٣٢
دوام السعد	٣٢
الادخار	٣٢
المماطلة	٣٣
البدل والعوض	٣٣
أجناس السرور والحزن والمشاركة فيه .	٣٣
مفاجأة النوائب	٣٤
الإفراط	٣٤
الممازحة	٣٤
الخُشْنُ	٣٤
الشوق والحب والوُلوع	٣٥
السباق والتفرد بالأمر	٣٥
الامتناع من فعل الشيء	٣٥
العوائق	٣٦
أمارات الأشياء	٣٦
دوام استحضار الشيء	٣٦
خلاصة الشيء	٣٦
الذَّبُّ عن الشيء	٣٧
الاضطرار إلى صنع الشيء	٣٧

الموضوع	الصفحة
إصلاح الفاسد	٣٧
أخذ الشيء بأجمعه	٣٧
الفصل بين الشيئين	٣٨
أنواع الغش والكذب	٣٨
العلل والأمراض	٣٨
الشيب والكبر	٣٩
الموت والقبر	٣٩
البكاء	٣٩
الوارث والخلف والقسمة	٤٠
الأضداد	٤٠
مبادئ الأمر والفحص عنه	٤١
وضوح الأمر والتباسه	٤١
ثبوت الأمر والاتفاق عليه	٤٢
الاستعداد للأمر والعجز عن القيام به	٤٢
الكف عن الأمر	٤٢
تفاقم الأمر وانتقاضه	٤٣
توقع الأمر وحصوله بدون توقع .	٤٣
سهولة الأمر وصعوبته	٤٣
الوصول إلى غاية الأمر وانتظامه وتمامه .	٤٤
فهرس الكتاب	٤٥



مطبوعات دار المعارف ديوبند الهند

- ✡ القراءة العربية الجزء الأول
- ✡ القراءة العربية الجزء الثاني
- ✡ القراءة العربية الجزء الثالث
- ✡ خُطبٌ متنوعة في الدعوة والموعظة والإرشاد
- ✡ المقائيس والمقادير عند العرب
- ✡ فن الامتحانات بين الطالب والمعلّم (الدكتور عبد الرحمٰن رأفت الباشا
- ✡ فن الدراسة (الدكتور عبد الرحمٰن رأفت الباشا)
- ✡ الدين القيم (الدكتور عبد الرحمٰن رأفت الباشا)
- ✡ الطريق الى الاندلس (الدكتور عبد الرحمٰن رأفت الباشا)
- ✡ من أدب الإسلام (شيخ عبد الفتاح أبو غدة)
- ✡ ديوان امام شافعي
- ✡ مرشد الطلاب إلى النحو والإعراب

في هذا الكتاب

رسالة في المترادفات، قلّت صحائفها و كثرت لطائفها، اقتطفناها من الألفاظ الكتابية لـ (عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني)، ووضعناها في أُسلوب رقيق الألفاظ واضح المعاني، ورتبناها على نهج مفيد، ونمط جديد، يناسب درجة الناشئين، ويَسْهُلُ تناوله للمتعلمين، ويختصر للطالب طريق المطالب، فيحذو عند الإنشاء حَذْوَهَا، ويقفو فى الكتابة إثْرَهَا، بدون أن يناله تعب أو يعرض نفسه للنَّصَب، فحاجة الناشئ شديدة إليها، وضرورته ماسّة لها، إذ هو خلِيٌّ الحافظة من أكثر الكلمات محتاج لادّخار كثير منها، يستعملها في العبارات؛ فلا يمضي عليه طويل زمن إلّا وحافظته مشحونة بالألفاظ الجيدة العديدة، وذاكرته مملوءة بالمعاني السّهلة المفيدة، فهي له مرشد أمين، و أقوى مُعين، إذا استفتى تُفْتِيه، وإذا اسْتجدى تُجْدِيه.

المؤلفون



DARUL MA'ARIF
Near Muslim Fund, Deoband-247554 (India)
Ph : 01336-222908

